

وباء "الكورونا" إنذار لمن كان له قلب

العدد (31) - شعبان 1441هـ - أبريل 2020م

# AL-RISALA الرسالة

إدارة الموارد البشرية

سدد النهضة هل يؤدي إلى ازدهار تنموي؟  
أم يزيد في أزمات المنطقة؟!

الإسلام رسالة شاملة

إرتريا ودورها في أمن البحر الأحمر!!

صنائع المعروف

تقي مصارع السوء!!

ما وراء تعبئة وحملات التجنيد  
للنظام الإرتري؟!!



رسالة

# AL-RISALA الرسالة

مجلة دورية

يصدرها مكتب العلاقات الخارجية والإعلام للمؤتمر الإسلامي الإرتري

11

ما وراء تعبئة وحملات التجنيد للنظام الإرتري؟!؟

حامد محمد الحسن

12

إدارة الموارد البشرية

جمعه ولخصه عبد القادر حامد

14

الإسلام رسالة شاملة

د. حسن محمد سلمان

15

صنائع المروف تقي مصارع السيء

المحرر

3

وباء "الكورونا" إنذار لمن كان له قلب

المحرر

4

الأخبار والمتابعات

المحرر

6

سد النهضة هل يؤدي إلى ازدهار تنموي؟

أم يزيد في أزمات المنطقة؟!

أبو حسام

9

إرتريا ودورها في أمن البحر الأحمر!!

عبد الرحمن أحمد

اقرأ  
في هذا  
العدد



www.al-massar.com

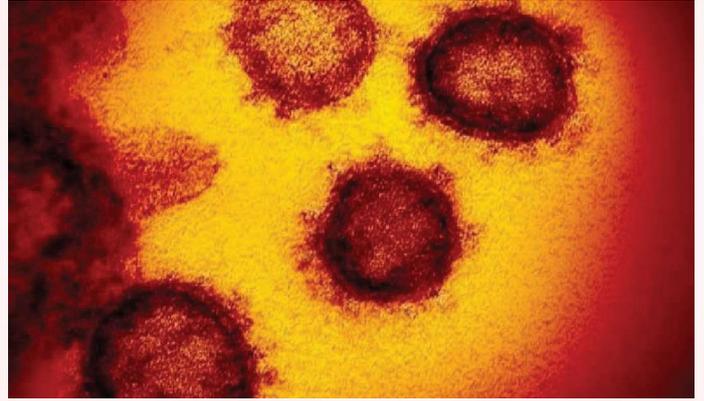
Email: al-masar@al-massar.com



Eritrean Islamic Congress

twitter.com/Eritrean Islamic

# وباء "الكورونا" إنذار لمن كان له قلب!!



قَسَتْ قُلُوبَهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .. ولكن للأسف ماتت القلوب وأصبحت هذه النذر والآيات تمر دون تفكير أو اعتبار، وما عادت تختلف عند الكثيرين من الأخبار الاعتيادية الاجتماعية والسياسية التي نشاهدها بشكل يومي . وظن البعض أن التقدم العلمي الذي وصل إليه العالم ، وسبر أغوار الكون والمعرفة بأسباب بعض الكوارث والنكبات ، يضمن لهم السلامة ويكونوا في منأى عن مخاطر ،

لكن هذا الوباء وغيره من الأوبئة جعل كل العالم عاجزا ومستسلما أمامه غير قادر على مقاومته إلا بعمل الإجراءات الوقائية لتفاديه ، فلا ينبغي أن تغتربها وصلت إليه، فما تعلمه لا يمثل قطرة ماء في بحر علم العليم الخبير سبحانه ، قال تعالى : " فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ" .. وقال تعالى: "يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ" .

ينبغي علينا التوبة والعودة إلى الله وكثرة الاستغفار، فما نزلت بلية إلا بذنب ولا رفعت إلا بتوبة، قال تعالى : "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" ، وأن نوقن بأن الوباء مهما استشرى وعظمت مخاطره فلن ينقص من آجالنا يوما ولا ساعة، وأن الأسباب والاحتياطات مهما بلغت فلن تدفع عنهم قدرا ولن تمد في آجالهم ساعة ولا أقل، وأن ما أخطأهم لم يكن ليصيبهم، وما أصابهم لم يكن ليخطئهم، رفعت الأقلام وجفت الصحف.. فلنأخذ بالأسباب الدنيوية تعبدا وامثالها لا اعتقادا واتكالا، ولنسح على تقوية إيماننا وارتباطنا بالله عز وجل .. ولنجعل من هذه المحنة منحة تقربنا إلى الله وتحيي فينا كوامن الضراعة والاتجاء إليه والتذلل والتوبة له سبحانه وتعالى.

المحرر ...

شهد العالم منذ الشهر الماضي انتشار وباء الكورونا ، الذي ظهر بداية في مدينة ووهان الصينية في نهاية العام الماضي، ثم اجتاح عددا من الدول إلى أن أصبح شاملا لكل دول العالم مع تفاوت في درجات التفشي ، ودخلت المجتمعات والدول في حالة هلع وخوف شديد من هذا الوباء الذي تتمثل خطورته في أنه ينتقل بالعدوى ، وسريع الانتشار ، يستهدف الجهاز التنفسي وذوي خطورة على حياة الإنسان، وليست له أدوية علاجية معروفة.

وصنفت منظمة الصحة العالمية الكورونا بأنه "وباء عالمي"، وأن نسبة الوفاة به تتراوح بين ٢ و٤% من حالات الإصابة المؤكدة، كلهم من ذوي الأمراض المزمنة أو ضعفاء المناعة، في حين تتراوح نسبة الشفاء منه كليا بين ٥٠ و٨٠% من حالات الإصابة المؤكدة.

إن هذا الوباء وغيره من الأوبئة والكوارث التي سبقت والتي قد تأتي لاحقا لا سمح الله ينبغي أن لا ننظر إليها بأنها مجرد تغيرات طبيعية ليس إلا ، بل هي إنذار أو عقوبة إلهية يفترض أن تحرك النفوس وتهز الأرواح ، وتدعو النفوس للإقلاع عن العصيان والظلم ، وتلجأ إلى الله مؤمنة تائبة مستغفرة ، قال الله تعالى : " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ، فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ

## الشرطة السودانية تطلق الرصاص والغاز المسيل للدموع ضد لاجئين محتجين في معسكر الشجراب



المصدر دام نيوز:

اعتقلت السلطات السودانية اثنين من اللاجئين الإرتريين بمعسكر الشجراب للاجئين شرقي السودان، على خلفية احتجاجات انطلقت في المعسكر في الرابع من شهر مارس الماضي، بالتزامن مع زيارة وفد أجنبي برفقة مسؤولين من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. وفضت قوات الشرطة الاحتجاجات باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص.

وانطلقت الاحتجاجات بسبب منع اللاجئين من مقابلة الوفد الزائر وتقديم شكواهم، ولكن اللاجئين تمكنوا من اختراق الطوق المضروب على الوفد، واختارت من بينهم شخصين للقاء الوفد وتقديم شكواهم، فيما فضت الشرطة بقية المحتجين بإطلاق الرصاص الغاز المسيل للدموع.

واعتقلت السلطات لاحقاً الشخصين الذين قدما شكاوى اللاجئين واقتادتهما إلى جهة غير معلومة.

ويشتكي اللاجئون في معسكر الشجراب بحسب تقرير نشره الناشط والمدافع عن قضايا اللاجئين رأياً دستا، من تأخير إجراءات اللجوء ونقص الغذاء والإيواء إلى جانب الرشاوى والتعرض للتحرش.

## منشق عن جهاز الأمن الإرتري يكشف عن مخطط لتدمير الاقتصاد السوداني

من السوق وتهددها إلى إرتريا بكميات كبيرة.

ويذكر الضابط المنشق أن العملية تدار من مدينة (بارنتو) عاصمة إقليم القاش بركة المتاخم للحدود السودانية، ويشرف على هذه العملية مقدم في جهاز أمن الدولة الإرتري الفرع الخارجي. مشيراً إلى أن هذه العملية بدأت منذ سقوط نظام البشير.

في شهر مارس الماضي تناقل الناشطون الإرتريون في صفحات الفيسبوك معلومات غير مؤكدة نسبت إلى ضابط وصف بأنه منشق عن جهاز الأمن التابع للنظام الإرتري تفيد بوجود مخطط للنظام الإرتري يستهدف تدمير الاقتصاد السوداني عبر طباعة الجنيه السوداني من فئة الـ ٥٠٠ و ٢٠٠ جنيه وشراء الدولار والمواد التموينية

## إسبائس أفورقي يصف مجلس الدول العربية والأفريقية للبحر الأحمر بـ "المنتدى التشاوري ومجلس العلاقات العامة"

الساحل الغربي، وكلها دول عربية عضوية في جامعة الدول العربية عدا إرتريا التي رفضت الانضمام إليها رغم توجيه الدعوات إليها بحكم أنها كانت ذات ارتباط وثيق اجتماعي وثقافي وسياسي بالعالم العربي في مرحلة الثورة، لكن بعد الاستقلال وتقلد إسبائس حكم إرتريا رفض أي انتماء عربي لها، ولهذا السبب نجد عبارة (الإفريقية) في اسم كيان دول البحر الأحمر ليشمل إرتريا التي ترفض حكومتها الوصف العربي للأسف. إلى جانب ذلك فإن إسبائس أفورقي يبدو غير مؤمن بأهمية هذا الكيان بالدرجة التي يؤمن بها مؤسسوه حيث قلل إسبائس أفورقي من الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في إحدى تصريحاته ووصفه بـ "المنتدى التشاوري ومجلس للعلاقات العامة"، وقال إن حكومته تقدمت برؤية تفصيلية للتجمع، ولكن تم تجاهل ذلك من قبل الدول المشاركة.



أسفرت الجهود السعودية التي قادتها في إطار اهتمامها بأمن منطقة البحر الأحمر عن تكوين كتلة جديدة، حيث وقع ممثلون لثمانى دول في السادس من شهر يناير الماضي في مدينة الرياض ميثاقاً ينشأ بموجبه كيان يطلق عليه اسم (مجلس الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن)، والدول العضوة في هذا المجلس هي الدول التي تقع على ساحل البحر الأحمر الشرقي والغربي وهي: السعودية واليمن والأردن على الساحل الشرقي الشرقية، ومصر والسودان وإرتريا وجيبوتي والصومال على

## جهات دولية تطالب بإطلاق سراح المعتقلين الإرتريين خوفا من تفشي مرض الكورونا



### نشرة الثوابت :

نشر موقع مارتن نيوز البريطاني خبرا تحت عنوان : "خبير أممي " يجب على إرتريا إطلاق سراح السجناء السياسيين والمجرمين منخفضي المخاطر للحد من تهديد COVID-19 في السجون المزدحمة.

جنيف (٢ أبريل ٢٠٢٠) حث أحد خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إرتريا على الحد من خطر انتشار COVID-19 في سجونها المزدحمة من خلال الإفراج الفوري عن جميع السجناء السياسيين والمجرمين منخفضي المخاطر وغيرهم مثل المرضى والمسنين المعرضين للخطر بشكل خاص المرض أو الموت.

سلطت دانيال كرافيتس المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في إرتريا الضوء على حالة المواطنة الأمريكية - الإرترية وابنة وزير الإعلام السابق المحتجزين لأكثر من سبع سنوات منذ أن كانت مراهقة "تحتفل يوم الجمعة سيها م علي عبده بعيد ميلادها الثالث

وقال كرافيتز: " يمكن أن يكون للوباء نتائج مدمرة على نزلاء السجون في إرتريا بسبب خدمات الرعاية الصحية الهشة والظروف غير الصحية والاكتظاظ."

"على مر السنين مات الكثير في السجون الإرترية بسبب سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية الأساسية وسوء المعاملة . غالبا ما تكون خدمات الرعاية الطبية الأساسية غير متاحة للمحتجزين.

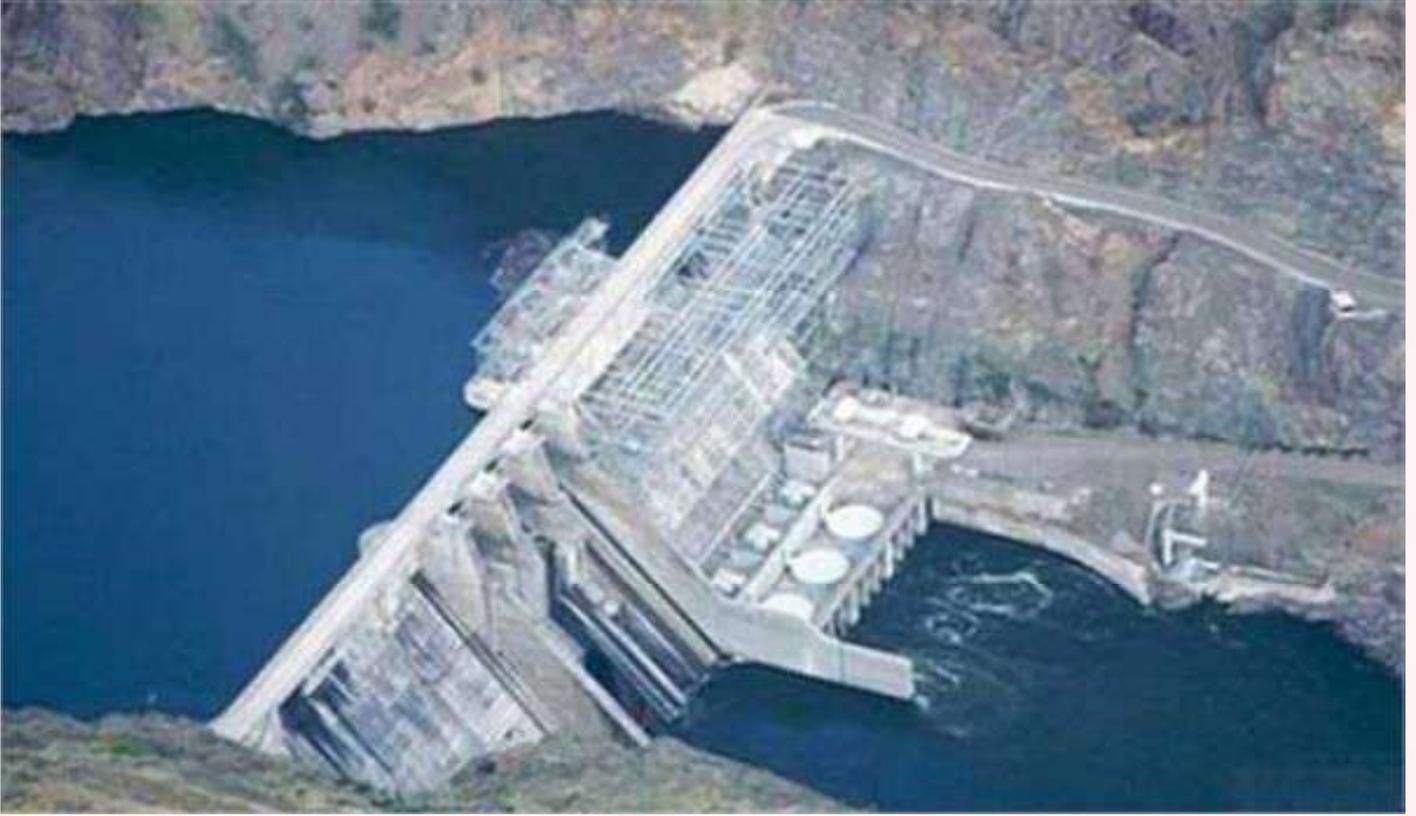
"وقالت إن بعض السجناء السياسيين وسجناء الرأي العديدين المحتجزين في إرتريا ظلوا خلف القضبان لعقود بسبب آرائهم السياسية أو عقيدتهم. في عام ٢٠١٩ وحده تم سجن أكثر من ٢٠٠ شخص بسبب دينهم .

وقالت المقرر الخاص للأمم المتحدة "أدعو أيضا السلطات الإرترية إلى احترام سيادة القانون وحماية حقوق الإنسان في تنفيذ تدابيرها للرد على تفشي "COVID-19.

\*\*\*\*\*

والعشرين في سجن إرتري إن سهام محتجزة بمعزل عن العالم الخارجي بدون تهمة منذ سن الخامسة عشرة، وقد اعتقلت في ديسمبر ٢٠١٢ وهي تحاول الفرار من البلاد إلى السودان بعد فترة وجيزة من طلب والدها اللجوء في بلد ثالث، وقالت كرافيتس : منذ اعتقالها لم تتلق عائلتها أي معلومات حول مكانها، وقالت إن السلطات الإرترية تجاهلت النداءات المتكررة لإطلاق سراح سهام. "أدعو السلطات الإرترية إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن المحتجزين دون سند قانوني بما في ذلك جميع السجناء السياسيين وسجناء الرأي ، واتخاذ تدابير عاجلة للحد من عدد الأشخاص المحتجزين لمنع انتشار COVID-19" ،

قال المقرر الخاص. "أكدت إرتريا مؤخرا ١٨ حالة إصابة بـ COVID-19 واتخذت تدابير للسيطرة على انتشار المرض ، بما في ذلك إغلاق لمدة ٢٠ يوما ، واصفة الوضع بأنه خطير للغاية.



## "سد النهضة" هل يؤدي إلى ازدهار تنموي؟ أم يزيد في أزمات المنطقة؟!

كتبه: أبو حسام

الإثيوبية.

العمل على إنشائه في إبريل عام ٢٠١١م على النيل الأزرق بولاية بني شنقول بالقرب من الحدود الإثيوبية - السودانية، على مسافة تتراوح بين ٢٠ و٤٠ كيلومترا. وحسب الخطة الموضوعة لبناء سد النهضة فإنه يعد أكبر سد كهرومائي على مستوى القارة الأفريقية والعاشر عالميا في إنتاج الكهرباء، وقدرت تكلفة بنائه ب ٥ مليارات دولار.

ونظرا لأكبر حجم هذا السد فإنه وبعد الاكتمال من تشييده بصورة نهائية يحتاج إلى كميات كبيرة مملئه تستغرق سنوات، يزيد عددها وينقص حسب

وفي السنوات الأخيرة اتجهت إثيوبيا نحو الاستفادة بدرجة أكبر من ثروة المياه التي تذخر بها سعيا لتحقيق نهضة تنموية كبيرة، فقررت الحكومة الإثيوبية إنشاء سد أسمته (سد النهضة) الذي يعتبر من أهم المشروعات الاستراتيجية التنموية لتوليد طاقة تقدر بـ ٥,٢٥٠ ميجاوات تغطي احتياجات الدولة بالإضافة إلى استثمار كميات كبيرة منها ببيعها إلى الدولة المجاورة ومن أهمها السودان التي تعول على كهرباء هذا السد لحل إحدى أزماتها المستعصية، وشرعت إثيوبيا في

بسبب هطول الأمطار الغزيرة في الهضبة الإثيوبية فإن دولة إثيوبيا تتمتع سنويا بموارد مائية هائلة تقدر بـ ٨٤ مليار متر مكعب، وإن نسبة قليلة منها تستغلها إثيوبيا في مشروعات عادية تتركز في الزراعة، ويتجمع فائضها وهو الغالب في نهر النيل الأزرق لتصب في السودان ومصر باعتبارهما دول المصب والتي هي بدورها بنت حياتها ومشروعاتها التنموية على هذه المياه الجارية إليها من الهضبة

العدد (31)

شعبان 1441هـ - إبريل 2020م

لكل القضايا العالقة حول ملء وتشغيل سد النهضة وتأسيس على المبادئ المتفق عليها بين الدول الثلاث في إعلان المبادئ الموقع في ٢٠١٥ وبالأخص مبدأ الاستخدام المنصف والمعقول، ومبدأ الالتزام بعدم إحداث ضرر جسيم ومبدأ التعاون". وشدد الجانب الأمريكي على «أهمية عدم البدء في ملء سد النهضة من دون إبرام اتفاق بين مصر وإثيوبيا والسودان».

وقعت مصر على اتفاقية المسودة المقدمة من أمريكا وأبدت السودان ملاحظات عليها، بينما إثيوبيا قالت بأنها لا توافق على ما جاء في الاتفاقية فيما يخص قواعد ملء وتشغيل السد؛ لأنها تعكس رأي مصر وليس الدول الثلاث.

يبدو أن إثيوبيا عازمة على المضي قدماً في إكمال السد والشروع في عملية الملء والتخزين حتى وإن لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي توقع عليه الأطراف المعنية، ومصر تكثف تحركاتها لحشد رأي دولي على المستوى المحلي والعالمي يدعم رؤيتها، كما فعلت مع جامعة الدول العربية التي جعلتها تصدر بياناً داعماً لها، وكذلك محاولاتها لكسب الموقف الأمريكي، بالإضافة إلى محاولة تكثيف تحركاتها في أفريقيا وأوروبا، كما أن علاقاتها المتنامية مع إترتيا ووجود معلومات عن إيجاد قاعدة عسكرية لمصر في جزيرة نورا الإترتية أصبح يثر قلق حكومة إثيوبيا وتعتبر أن هذا تحرك يستهدفها.

في مقابل ذلك تسعى إثيوبيا إلى كسب مواقف الدول الأفريقية لصالحها حول سد النهضة وخاصة دول حوض نهر النيل وتعمل على وضع كل الترتيبات اللازمة لتأمين سد النهضة تحسباً لأي استهداف خارجي، وقد يكون الاهتمام بتكوين قوة بحرية في البحر الأحمر أحد هذه الترتيبات.

الوسط ويتماهى في غالب الأحيان مع الموقف الإثيوبي للمصلحة التي يروجها من سد النهضة، وما يؤكد ذلك موقفه الأخير وتحفظه على البيان العربي الداعم والمتضامن مع الموقف المصري ومطالبها في سد النهضة.

ومنذ أن فكرت إثيوبيا في سد النهضة بصورة جادة ظهر القلق المصري وبدأ تحركاته الخارجية لإثناء الجانب الإثيوبي من هذا التوجه لكن دون جدوى، وبالتالي لم يكن بد من إجراء المفاوضات بين الأطراف المعنية (إثيوبيا ومصر والسودان) للوصول إلى تفاهم واتفاق بشأن تشغيل السد بما يؤمن مصالح كل الأطراف ولا يحدث ضرراً بأي منها. وقد أدارت هذه الأطراف مفاوضات مباشرة بينها دون وساطة خارجية أدت في عام ٢٠١٥ إلى الاتفاق والتوقيع على وثيقة (إعلان مبادئ) حول سد النهضة بعد محادثات مضنية تخللها التلويح بالحرب مرات عديدة. ورغم أن الوثيقة انفردت بمراعاة المصلحة الإثيوبية وأعدت التأكيد على مبدأ الاستغلال المنصف والعادل للمياه، فإنها لم تفلح في حل نزاع طال عليه الأمد بين الدول الثلاث حول معاهدات تقاسم مياه النيل.

ومع أن تلك المعاهدات تظل من القضايا العالقة، فإن ما يدعو للدهشة أن الأطراف المعنية لا تناقشها علناً حتى أنها صارت معضلة عصية على التناول.

وفي محاولة لدفع عملية التفاوض المتعثرة استضافت العاصمة الأمريكية واشنطن في نوفمبر الماضي مفاوضات بوساطة من البنك الدولي ووزارة الخزانة الأمريكية حضرتها مصر والسودان، وتغيبت عنها إثيوبيا، قدمت واشنطن مسودة للاتفاق النهائي قالت عنها وزارة الخزانة الأمريكية: "إن الاتفاقية بشكلها الحالي تضع حلاً

حجم الكميات المستخدمة للملء، وبالطبع فإن عملية الملء هذه ستؤثر على الحصص التي كانت تفيض إلى دولتي المصب السودان ومصر، حيث ستقل إلى مستويات تضر بمصالحهما ومشروعاتها التنموية القائمة على مياه النيل. وهذا أحد محاور أزمة سد النهضة القائمة بين دول نهر النيل (إثيوبيا، السودان، مصر)، تخشى مصر من أن تؤدي طريقة ملء وتخزين المياه في هذا السد إلى الإضرار بحصتها من مياه النيل، والتي تعتمد عليها مصر بنسبة أكثر من ٩٠٪ في الشرب والزراعة والصناعة. وتعتبر مياه نهر النيل شريان الحياة الرئيسي ومسألة أمن قومي للمصريين.

وبحسب اتفاقية ١٩٥٩ منحت مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب من مياه النيل ما نسبته ٦٦٪ من إجمالي تدفقات المياه، بينما حصل السودان على ١٨,٥ مليار متر مكعب أي ٢٢٪.

ويعتبر المصريون أن هذه الاتفاقية والاتفاقيات السابقة لها سارية المفعول ويصررون على ضرورة أن تحترم دول المنبع حصة مصر المحددة في هذه الاتفاقيات، وأن يكون لها حق الموافقة المسبقة على أي منشآت تقام على طول نهر النيل أو أي من روافده. فيما ترفض إثيوبيا بشدة معاهدات مياه النيل تلك بحجة أنها لم تكن طرفاً في إبرامها، وأنها تفتقر لأي أساس قانوني وتحرم إثيوبيا من استغلال مياه النيل بشكل عادل ومنصف.

وبالنسبة للسودان فإنه يرى سد النهضة مفيداً له، فهو يقيه السودان من أخطار الفيضانات المتكررة، ويمكنه من الحصول على كهرباء رخيصة هو في أمس الحاجة إليها، ومن هنا يتضح بأن أزمة سد النهضة طرفيها الرئيسيين هما مصر وإثيوبيا، وأما السودان فهو في الموقف

## منهج الإسلام في التعامل مع الأوبئة في ظل أزمة فيروس كورونا العالمية

للاستفادة ننقل إليكم مختصراً لما ذكره موقع (قضايا طبية معاصرة) الإلكتروني  
إجابة على العنوان المذكور أعلاه تحت رقم مرجعي: ٤٣٩٠٠٢ :  
(أن المسلمين أينما وجدوا يمثلون جزءاً من مجموع الناس الذين يسكنون العالم  
الشاسع، يشاركونهم المعاناة من الكوارث والأوبئة، لكنهم يحتفظون بمنظومة مبادئ  
وقيم يؤمنون بها، يفترض أن يعملوا وفقها، تفيدهم في الوقاية من فتك الأوبئة، وفي  
مواجهتها بجلد وصبر ورباطة جأش.

من المعروف أن الخوف والهلع يُلحقان بالناس أحياناً مزيداً من المعاناة، وهم  
يواجهون بعض المحن، أو يتخوفون منها، فأخذ الحيطة والحذر مطلوب، فإله تعالى  
أمر بهما، فقال عز وجل {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تَبَاتٍ أَوْ انفِرُوا  
جَمِيعًا} (النساء ٧١). مما يعني أن الدعوة لهدوء الروع والصبر، تتلاقى مع الدعوة  
إلى الأخذ بالأسباب والوقاية من الأمراض.

والإسلام وهو يعنى بالنواحي النفسية والمعنوية للمرضى، فيقوي معنوياتهم وهم  
يتألمون ويعانون، فيبعد عنهم الهلع خوفاً منها، ويعد المصابين بالأوبئة الفتاكة  
بثواب عظيم في الآخرة، فإنه إلى جانب ذلك يُعنى بالوقاية من الأمراض الصحية  
وعلاجها ضمن منهج واضح، حث فيه على التداوي، فعن أبي الزبير، عن جابر، عن  
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ  
بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» [صحيح مسلم،...]

وعلى صعيد الوقاية من الأوبئة، فقد كان للإسلام سبق واضح في الحث على الحجر  
الصحي، فعن أسامة بن زيد، يحدث سَعْدًا عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال:  
«إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا  
مِنْهَا، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا، وَلَا يُنْكِرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ» [صحيح البخاري،  
وقال عليه الصلاة والسلام: «لَا يُورَدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصَحٍّ» [صحيح البخاري...]

والحقيقة الدامغة التي ينبغي أن لا تغيب عن بال الخلق، في أوساط الأوبئة المنتشرة  
أو غيرها، أن قدر الله لا مفر منه، وهو حق لازم، أرشدنا إلى الإيمان بهذه العقيدة  
القرآن الكريم في العديد من آياته الكريمة، التي منها، قوله جل في علاه { قُلْ لَنْ  
يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } (التوبة ٥١)...  
ومن هديه صلى الله عليه وسلم، أن نستعيد بالله من الأمراض الفتاكة، فقال  
عليه الصلاة والسلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ  
الْأَسْقَامِ» [سنن أبي داود، وصححه الألباني].

وقانا الله الشر والأضرار، وصرف عنا الأوبئة، ما عرفنا منها وما لم نعرف، وإن ابتلينا  
بشيء منها، فنرجوه سبحانه أن يهدينا لاتباع خير السبل، وأنجع الوسائل، للشفاء  
منها، والصبر عليها، وتحصيل الأجر والثواب بسببها).

ومن خلال متابعة أزمة سد النهضة منذ  
بدء إنشائه وما وصلت إليه المفاوضات  
الخاصة به من طريق مسدود حتى  
اليوم، وفقد الأطراف الثلاثة الثقة  
فيما بينهم في الوصول إلى حل قريب،  
والاتهامات المتبادلة بالإعاقة وعدم الجدية،  
والتلويح بالخيار العسكري بشكل غير  
صريح. نستطيع القول بأن الأزمة دخلت  
مرحلة أكثر تعقيداً، وإذا لم يتم التوصل  
إلى اتفاق يضمن مصالح الأطراف ويدفع  
عنها الأضرار المتوقعة حدوثها في مرحلة  
ملء السد بشكل عادل ومنصف، فإن  
الأطراف الثلاثة ستدخل في صراع متعدد  
أمني وسياسي واقتصادي، واستقطابات  
دولية سيؤدي إلى أضرار وأحداث مدمرة  
ليس فقط على الأطراف الثلاثة، وإنما  
على منطقة شرق إفريقيا بأسرها.

ولا مندوحة من دخول وسطاء دوليين  
محايدين يحظون بتقدير وثقة كل  
الأطراف لتقريب وجهات النظر وتجاوز  
الخلافت بمقترحات مبنية على ضمان  
تحقق المصالح ودفع الأضرار بشكل عادل  
ومنصف لكل الأطراف، هذا ما نأمل  
الوصول إليه حتى تشهد دول هذه  
المنطقة أمناً واستقرار الذي هو أساس  
النهضة والتنمية التي تحلم بها شعوب  
هذه المنطقة بعد حرمان مريح.

هل يمكن أن يكون سد النهضة عاملاً  
مهما في ازدهار تنمية المنطقة ورفاهية  
شعوبها؟ أم يكون نقمة ونكبة جديدة  
تزيد من معاناة شعوب المنطقة؟! .

الأمر يتوقف على رشد الممسكين مَلَف  
السد وحكمة قيادات الأطراف الثلاثة  
وإدرتها لهذا الملف بروح إيجابية،  
والالتصاف بالمسئولية والنظرة الشمولية  
لكل مصالح الأطراف وأضرارها بصورة  
عادلة وبعيدة عن الأنانية.

\*\*\*\*\*



# إرتريا ودورها في أمن البحر الأحمر!

كتبه: عبد الرحمن أحمد

على ضفته الشرقية كلا من اليمن والسعودية والأردن وفلسطين، وفي ضفته الغربية كل من مصر والسودان وإرتريا وجيبوتي، واللاعبون الدوليون والإقليميون أدركوا هذه المسألة لذلك نجدهم يبنون قواعدهم في هذه البقعة من الأرض خدمة لمصالحهم، وعلى دول البحر الأحمر أن يكون لها رؤية تنموية لبلادها من خلال المحافظة على أمن البحر الأحمر، والممرات البحرية أو كما يعرف بالجيوبوليتيك الممرات المائية هي من المواقع الاستراتيجية، ولهذه الأهمية تأثير على الأمن والاقتصاد وعلى السياسة وعلى الكثير من الأمور المتعلقة باستقرار المنطقة، لذلك فإن تأمين هذه الممرات لا بد أن يكون عملاً مشتركاً؛ لأن البحر لا يمر بدولة واحدة أو دولتين لذا

٢١ ألف ناقلة بحرية سنوياً، أي بواقع سبعة وخمسون ناقلة يومياً، ولليمن أفضلية استراتيجية للسيطرة على الممر لوجود ميون التابعة ادارياً لمحافظة عدن، ولأهمية المضيق عملت عدة دول قواعد عسكرية في الدول المجاورة، بل على المدى القريب كانت أغلب الدول العربية والأفريقية مستعمرة من قبل الغرب، بما فيهم الدول المطلة على البحر الأحمر، ولكن مع مرور الزمن ومع كثرة وعي الشعوب لم يستطع المستعمر التحكم عليها وبالفعل تم طرد المستعمر.

أمن البحر الأحمر يهم كل دول العالم لأنه ممر دولي، وعبره تمر المصالح الدولية سواء كانت المصدرة منها أو المستوردة، وبالأخص الدول المطلة

تأتي أهمية البحر الأحمر من أنه يحتضن مضيق باب المندب بالإضافة إلى قناة السويس، مضيق باب المندب هو ممر مائي استراتيجي يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب، يقع المضيق على حدود كل من جيبوتي وإرتريا واليمن، وتبلغ المسافة بين ضفتيه نحو ٣٠ كم، يعتبر من أهم الممرات والمعابر البحرية بين أوروبا والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي وشرق أفريقيا، وظهرت أهمية باب المندب بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م ليربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط، فتحوّل إلى أهم الممرات للسفن البحرية في العالم، تقدر السفن التي تعبر من خلاله إلى

إذا كان هذا النظام هذه هي سياساته الداخلية تجاه شعبه فإن سياساته الخارجية لن تكون مختلفة وبعيدة عنها فهي تركز على المزاجية، لذا يتوقع أن يكون دوره في أمن البحر الأحمر سالبا، فلنأخذ مثلا موقف النظام الإرتري من مجلس الدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، فالنظام الإرتري في هذا الكيان وكأنه الكلمة الشاذة لأن الدول المكون لهذا المجلس نجدها كلها عربية الا دولة إرتريا الذي رفض نظامها أن ينضم إلى الجامعة العربية لموقفه المعادي للعروبة، ومن المفترض أن يكون هذا الكيان خال من العبارة المضافة في اسمه (والأفريقية) ، لكن كانت هذه الإضافة ترضية للنظام الإرتري حتى ينضم إلى هذا الكيان، وقد عرفت إرتريا منذ نشأتها بأنها دولة عربية ارتبطت ثقافيا واجتماعيا وسياسيا بمحيطها العربي، ووقف معها العرب ودعموها في حرب التحرير ونيل الاستقلال.

إذن مع رفضه الانضمام إلى العرب لماذا قبل هذا النظام الانضمام إلى هذا الكيان الجديد؟ ولماذا رفض الانضمام إليه من قبل عام تقريبا؟ إنها المزاجية التي تحكم سياسات النظام الإرتري، فقد كان في بادئ الأمر هواه إيرانيا، وتعاون مع إيران في فتح معسكرات التدريب للحوثي، وإلى يومنا هذا هناك جزر وموانئ إرترية عديدة مستأجرة للكيان الصهيوني مقابل دعم اقتصادي ولوجستي للنظام الإرتري. فكيف لنظام إجرامي كهذا يؤمن مكره خاصة في أمن البحر الأحمر!!!

الاستقلال أخذت العديد من المشايخ وطلاب العلم إلى السجون، ولا يعرف مصيرهم إلى يومنا هذا، وفي نفس العام كانت حادثة ماي حبار التي وقعت أحداثها في هذه المنطقة العسكرية التي كانت مخصصة للتدريب العسكري في بادئ الأمر ولكن ما لبثت الحكومة الإرترية إلا وأضافت إليها مهمة أخرى وهي رعاية المعاقين (سونكولال)، وحيث تم تصنيف المعاقين من قبل الحكومة الإرترية إلى معاق جزئي وكامل بحيث يتم رعاية المعاق الكامل بعد نقله إلى أسمر، وفي المقابل يتم دعم المعاق الجزئي بعشرة آلاف بر أثيوبي - حيث أن العملة الإثيوبية هي التي كانت سائدة في ذلك الوقت الى أن تم طبع العملة الإرترية نقفة في عام ١٩٩٧ م - ، ولكن قوبل هذا القرار من قبل المعاقين بالرفض التام، وتحرك المعاقون إلى مدينة نفاسيت بالناقلات سد الطريق العام أمامهم من قبل الجيش حتى لا يواصل المعاقون مسيرتهم واحتجاجاتهم ويصل صوتهم إلى الشعب، وهنا وقعت الكارثة المجرزة المروعة حيث قابل المعاقون نيران الجيش بصدور عارية وأياد خالية من أي وسيلة يدافعون بها عن أنفسهم، وكانت حصيلة هذه المجرزة العشرات ما بين قتلى وجرحى، ثم ما لبثوا أن عادوا إلى معسكرهم وهم متحسرون في أن يقابلهم هذا النظام بهذه الوحشية التي لم ولن يكونوا يتوقعونها.

بهذين المثالين لممارسة النظام القمعي تجاه أبناء جلده وسياساته الداخلية الرعناء لن يكون صالحا لحل أي معضلة خارج بلاده، فلذلك لا يؤمن مكره.

يتوجب تضافر الجهود لتحقيق ذلك. فدولة إرتريا تطل على البحر الأحمر من خلال أطول ساحل بعد المملكة العربية السعودية، كما أنها قريبة جدا من باب المندب، مما يعزز من موقعها الاستراتيجي، إلا أن دولة إرتريا ومنذ نيل استقلالها الفعلي في عام ١٩٩١ م واستقلالها الرسمي في عام ١٩٩٣ م بعد الاستفتاء كانت وما زالت تمثل حكومتها عاملا رئيسيا من عوامل التوتر في المنطقة داخليا وخارجيا، فدولة إرتريا من الناحية الداخلية ليس لها برلمان ولا دستور ولا مؤسسات، ونجد أنها تدار من خلال الفرد الواحد وأعوانه الذين يشاركونه في قمع الشعب عبر حزبهم الواحد وإعلامهم ذات الصفة الواحدة، جريدة واحدة إذاعة واحدة وتلفاز واحد، فيمكن اعتبار دولة إرتريا أنها صاحبة الشعار الواحد "حادي" في كل شيء، ليس لها جامعة، كانت جامعة أسمر الوحيدة ولكن تم تفتيتها وتجزئتها إلى كليات مختلفة وفي أقاليم متباعدة، فهي اليوم تعتمد على الكليات. وفي جانب الخدمة الإلزامية فهي ليست كبقية الدول في هذه الجزئية فإن الخدمة الإلزامية في دولة إرتريا لفترات طويلة أو قل إلى أجل غير مسمى، وتمارس أشجع أنواع التنكيل بخصومها السياسيين أو من يتخيل لها أنهم خصوم أو معارضة تنكل بهم أيما تنكيل، حتى أنها سجنّت العديد من الأطفال والنساء في حادثة مدرسة الضياء، وما زال بعضهم إلى يومنا هذا في السجون ، حتى أن الشهيد الشيخ حاج موسى محمد نور الرجل التسعيني قتل في داخل سجونها، فإرتريا ومنذ أن نالت

# ما وراء تعبئة وحملات التجنيد للنظام الإرتري!!



كتبه: حامد محمد الحسن

تقراي في برنامجها التوسعي ضد إرتريا في إثيوبيا، وكذلك من يقف وراء الهدف في عملية ترقيع الشعب الإرتري وكسر إرادته وتسليم إرتريا لقمة سائغة لإثيوبيا، علاوة على التآمر الإقليمي والدولي المزمّن والغير مبرر بكل القوانين والأعراف الدولية والمحلية، ولأكثر من نصف قرن من الزمان على حق الشعب الإرتري في السلام والحرية والعدالة والحياة الكريمة، مثله مثل كل شعوب العالم. فهلا اعتمدنا على الله ثم على وعي شعبنا وعطائه المدرار بالنفس والنفيس لكسر آخر حلقات التآمر السمج ضد إرتريا أرضا وشعبا حاضرا ومستقبلا، أم ماذا ننتظر؟!!!

\*\*\*\*\*

العملية في عملية إرجاع إرتريا من الاختطاف الممنهج، والذي شارك فيه التقراي بالهاء المعارضة الإرترية في إثيوبيا (بوعود عرقوب أخاه بيثرب)، مساهمة من التقراي لمنح النظام وقتا أطول ليمارس عملياته القذرة في إذلال وإخضاع الشعب الإرتري لتقبل عملية إنهيار حلمه أمامه، وهو الاستقلال والحرية والسلام، بتحويل ذلك الحلم إلى كابوس يود الفكاك منه، فكان اللجوء والتشرد العكسي من جديد كما شاهد ذلك العالم أجمع.

وسوف يتجلى هذا السلوك المعوج للنظامين في (مقلي وأسمرا) في قابل الأيام أكثر عنفا ودموية، طالما هم طرفي النزاع.

وكلنا يعلم من يقف ويساند أشواق

هل التعبئة الجزئية التي يقوم بها نظام الهدف الفاشل، بإقليم بركة وقاش والتجنيد الإجباري الذي ينتظم كل أقاليم البلاد، هل هي محاولة جادة لصد هجوم التقراي الذي أعلن عنه النظام؟، أم إنه الإستعداد الحقيقي لعملية التسليم والتسلم الممنهجة منذ القدم لتحقيق دولة أكسوم الكبرى (تقراي تقرينية)؟، الحلم الذي ظل يراود الطرفان منذ أمد طويل.

هذا ما أتمنى أن يجد حضا من النقاش الهادف؛ لأن الوقت بعد هذا قد لا يسعف الناس للتنظير والحديث، بقدر إنهماك الناس في البرامج



# إدارة الموارد البشرية

جمعه ولخصه: عبد القادر حامد

وأصبحت إدارة الموارد البشرية في الوقت الحالي جزءاً أساسياً في المؤسسات فتطورت وتوسعت لتصبح إدارة كاملة للموارد البشرية بدلا من موظف واحد.

## أهمية وأهداف إدارة الموارد البشرية:

تعد إدارة الموارد البشرية من الوظائف العصرية والمهمة، وركناً أساسياً في غالبية المنظمات، وتكتسب أهميتها لاختصاصها بإدارة أعلى وأعلى أصول المنظمة وهو العنصر البشري الذي من خلاله إلى تسعى إلى تعزيز القدرات التنظيمية، واستقطاب وتأهيل الكفاءات اللازمة والقادرة على مواكبة التحديات الحالية والمستقبلية، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية وزيادة الإنتاج وتحسين الأداء والجودة، وهذا ما يجعل إدارة الموارد البشرية تشغل بضرورة توفير مناخ تنظيمي مناسب للعمل، والاهتمام بتدريب الموظفين وتحسين أجورهم ورواتبهم، مما يحفز الموظفين للقيام بدورهم وواجباتهم بصورة مثالية قدر الإمكان، ويكسبهم الرضى والاستقرار الوظيفي وتحقيق الانتماء الثقة بمنظمتهم ومؤسستهم.

كما أن إدارة الموارد البشرية تمكن المنظمة من تقليل التكاليف المرتفعة، وتساعد

وتعيينهم، ووسائل التعامل معهم، وتنظيمهم داخل المنظمة، وتوفير صلات التعاون بينهم، وبين الإدارة، مما يساعد على وصول المنظمة إلى مستويات إنتاجية عليا، وبما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة.

أطلقت على إدارة الموارد البشرية منذ بدايتها الأولى وحتى وقتنا الحاضر، أكثر من اسم وذلك حسب تطور مفاهيم وفلسفة هذه الإدارة فمن "إدارة المستخدمين" إلى "إدارة الأفراد" إلى "إدارة شؤون العاملين" إلى "إدارة القوى العاملة" إلى "إدارة الموارد البشرية".

كانت أول بدايات إدارة الموارد البشرية بتشكيل نقابات لمجموعات من الحرفيين وذلك من أجل تحسين ظروف عملهم، وتم ظهور دور إدارة الموارد البشرية بشكل أكبر في نهاية القرن الثامن عشر وذلك بسبب الثورة الصناعية، وفي هذه الفترة لم يعد هناك اتصال مباشر بين أصحاب المال والموظفين كما كان وذلك لانشغال أصحاب المال، وكذلك بسبب تعيين مديرين ليقوموا بهذا الدور. ونتيجة للتطور التكنولوجي ظهر دور النقابات العمالية مما كان له الأثر الفعال في بيئة العمل وظهور إدارة شؤون الموظفين حيث بقي الحال في تلك الإدارة على دور محدود حتى الستينات من هذا القرن.

نتناول في نافذة الثقافة التنظيمية لهذا العدد إدارة الموارد البشرية التي تعتبر جانبا مهما في العمل المؤسسي التنظيمي، وهي عملية تنظيمية وواحدة من أهم العمليات الإدارية في أي جهة أو مؤسسة، حيث إنها تهتم بالعنصر البشري الذي يُنفذ أنشطتها ومشاريعها، وله دور رئيسي في تحقيق أهدافها.

ويتضمن تناول لهذا الموضوع تعريف إدارة الموارد البشرية وبداية ظهورها كعلم ومسمياتها، وأهميتها وأهدافها ووظائفها وعناصرها، وذلك بصورة مختصرة تلم بأساسيات هذا الجانب الحيوي، مما يؤشر ويلفت الانتباه إلى الاهتمام به في إيجاد مؤسسات إدارية تتميز بالكفاءة والفاعلية في تحقيق أهدافها وإدارة نشاطاتها وبرامجها. ذكر علماء الإدارة تعريفات متعددة لإدارة الموارد البشرية، وفي مجملها تؤكد على أنها: هي الإدارة التي تختص بتسيير شؤون الأفراد في المنظمة. بغية وضع الفرد المناسب في المكان المناسب، وذلك من أجل تحقيق أهداف المنظمة، وتختص بالسياسات والإجراءات ذات العلاقة باختيار العاملين،

إطار تحقيق أهداف المنظمة .  
وتعتبر الحوافز بمثابة المقابل للأداء المتميز،  
وهي بذلك لا تمثل جزءاً مكماً للأجور  
والمرتبات ، فالأداء الذي يستحق الحافز  
هو أداء غير عادي . ويحقق النظام الجيد  
للحوافز زيادة في الإنتاج والأداء ، ويرسخ  
الشعور بالعدالة التنظيمية ، ويقوي روح  
الولاء والالتزام.

#### سادساً: التدريب والتنمية الإدارية:

وهذه الوظيفة تهدف لرفع كفاءة العاملين  
من خلال تنمية معارفهم ومهاراتهم،  
وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى العاملين  
نحو أعمالهم، وذلك من خلال تصميم  
ووضع سياستي النقل والترقية ، بالإضافة  
إلى التعرف على نقاط القوة والضعف لدى  
الفرد العامل ، باستثمار مواطن القوة وعلاج  
مواطن الضعف ، من خلال أخذها بعين  
الاعتبار عند تصميم وتنفيذ سياسة التدريب  
والتنمية الإدارية.  
والتدريب لا يهتم بتنمية الأداء فقط، بل  
يمتد ليشمل الاهتمام بتحسين سلوك العاملين  
خلال الأداء.

#### سابعاً: تقييم الأداء:

تتولى إدارة الموارد البشرية في كل المنظمات  
مهما اختلفت أشكالها مهمة تقييم أداء  
العاملين ، ويتم هذا التقييم بالوقوف على  
كفاءة الأداء للعامل ، والتعرف على جوانب  
القصور في هذا الأداء .

وظيفة التقييم تساعد المنظمة في التعرف  
على مدى معاملة جميع الموظفين بعدالة،  
والتعرف على أصحاب الإنجازات من  
الموظفين ، وعلى من هم بحاجة لتطوير  
وتحسين أدائهم ، بالإضافة إلى التعرف على  
جوانب القوة والضعف في سياسات المنظمة

يقوم بتنفيذ الخطة ، وكيفية مراقبة وتقييم  
تنفيذها .

#### ثالثاً: الاختيار والتعيين:

وتتمثل في البحث عن الموارد البشرية المتاحة  
في سوق العمل ، واختيار الفئة المناسبة  
اعتماداً على طلبات التوظيف والاختيار  
والمقابلات الشخصية وغيرها ، وتعد عملية  
الاستقطاب والاختيار من بين الإجراءات  
الجوهرية التي تمارسها إدارة الموارد البشرية  
في المنظمة العامة، وحتى يتم الاستقطاب  
والاختيار والتعيين على نحو صحيح يجب  
أن تتأكد المنظمة من الاهتمام بجذب  
أفضل الكفاءات المتقدمة للعمل ، بعد إجراء  
عمليات البحث والفحص عن الموارد البشرية  
ذات الكفاءة والتأهيل لملء الوظائف الشاغرة  
في مختلف المستويات التنظيمية.

#### رابعاً: تصميم نظام الأجور:

تحديد فئات أجرية للوظائف مع توجيه  
الاهتمام الكافي لضمان وجود نظام ملائم  
للأجور يكفل العدالة والموضوعية لقيمة  
وأهمية الوظائف المختلفة بالمنظمة . والأجور  
مهمة للفرد حيث هو الوسيلة لإشباع  
احتياجاته المختلفة ، وهو تعبير لاحترامه من  
جهة المنظمة وتقدير لأدائه وجهوده . كما  
أن الأجور مهمة للمنظمة لجذب الكفاءة  
المناسبة ، والإبقاء على أفضل الكفاءات  
العاملة في المنظمة.

#### خامساً: تصميم أنظمة الحوافز:

وتركز هذه الوظيفة على مكافأة الأداء  
المتميز، سواء كان أداء فردياً أو أداء جماعياً  
، وذلك من خلال وضع أنظمة الحوافز  
الفردية وأنظمة الحوافز الجماعية ، بالإضافة  
إلى تقدير حوافز على أساس الأداء الكلي  
للمنظمة بما يكفل إشباع حاجات العاملين في

على اكتشاف المشاكل والصعوبات التي  
تتعلق بالأفراد، والتي تنعكس سلباً على  
أدائهم وعلى المنظمة في تحقيق أهدافها، كما  
أنها تساعد المدراء على إدارة هذه المشاكل،  
وحلها من خلال توجيه النصح، والإرشاد ،  
وتقدم المساندة والخطط المطلوبة للمدراء  
التنفيذيين من أجل تحقيق أهداف المنظمة.

#### وظائف إدارة الموارد البشرية:

تقوم إدارة الموارد البشرية بأداء مجموعة من  
الوظائف من أهمها:

#### أولاً: تحليل العمل:

يتم أداء هذه الوظيفة من خلال التعرف  
وتحديد الأنشطة والمهام المكونة للوظيفة،  
والقيام بتوصيفها وتحديد المسؤوليات الملقاة  
على عاتقها ، وطريقة الأداء ، وعلاقات العمل  
وظروفه ، ومتطلبات القيام بالوظيفة من  
تعليم ومهارة وتدريب وخبرة .. الخ، بالإضافة  
إلى تحديد مواصفات الشخص المرشح لهذه  
الوظيفة وكيفية اختياره وتعيينه وحقوقه  
المالية والأدبية ، وعائد هذه الوظيفة  
وتكلفتها .

#### ثانياً: تخطيط الموارد البشرية:

يعتبر تخطيط الموارد البشرية من أكثر  
النشاطات أهمية في إدارة المنظمات الحديثة  
وذلك لدوره الرئيسي في إنجاح المنظمة  
وزيادة فعاليتها وكفاءتها، وفي عملية  
التخطيط يتم حصر احتياجات المنظمة من  
القوى العاملة من حيث الكمية والنوع ،  
وتحديد الأهداف المستقبلية للمنظمة بما  
ينسجم مع خطتها الاستراتيجية وإمكاناتها  
المالية وظروفها المحيطة ، وتحليل الوضع  
الحالي وتقييم البدائل المتوفرة والاحتمالات  
المتوقعة ، واختيار الأفضل منها ، وتحديد من

# الإسلام رسالة شاملة

كتبه: د. حسن محمد سلمان

يَأْتُوكُمْ أَسْرَىٰ تَقْلُدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ [البقرة/٨٥].

وما نراه من بعض المسلمين في هذه الأيام من القول بأنهم يقبلون الإسلام عقيدة وشعائر ولكنهم يتبنون العلمانية في مجال الحياة العامة وقضايا المعاش نقول لهم إن هذا يناقض حقيقة الإسلام القائمة على الشمول والتمام والكمال والمسلم يجب عليه التسليم الكامل والرضا التام بما جاء عن الله تعالى حتى ولو كان مقصرا في الالتزام العملي لأن هذا التسليم والقبول هو الحد الأدنى للدخول في الإسلام والتسمي بوصف المسلم أما الرفض وعدم القبول فهو منافي لحقيقة الدين ومناقض لمسمى الإسلام القائم على التسليم قال تعالى:

(وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَالِيًّا مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَيْمَاتٍ الْأَنْعَامِ فَأَلْهَمْنَا الْإِنسَانَ إِلَهًا وَاحِدًا فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ [الحج ٣٤].

نسأل الله الهداية في القول والعمل.

(هذا أمر من الله تعالى للمؤمنين أن يدخلوا ﴿فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ أي: في جميع شرائع الدين، ولا يتركوا منها شيئا، وأن لا يكونوا ممن اتخذ إلهه هواه، إن وافق الأمر المشروع هواه فعله، وإن خالفه، تركه، بل الواجب أن يكون الهوى، تبعا للدين، وأن يفعل كل ما يقدر عليه، من أفعال الخير، وما يعجز عنه، يلتزمه وينويه، فيدركه بنيته. ولما كان الدخول في السلم كافة، لا يمكن ولا يتصور إلا بمخالفة طرق الشيطان قال: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ أي: في العمل بمعاصي الله ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ والعدو المبين، لا يأمر إلا بالسوء والفحشاء، وما به الضرر عليكم).

ومما تقدم يتضح لنا أن الإسلام يجب قبوله والدخول فيه جميعا وهو رسالة شاملة عقيدة وشريعة ومنهج حياة ولا يصح من المسلم أن يقبل بعض الدين ويرفض بعضه الآخر لأن الله تعالى توعد من يفعل ذلك وعيدا شديدا كما في قوله تعالى:

(ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ قَرِيْبًا مِّنْكُمْ مَّن دِيَارِهِمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن

الإسلام رسالة شاملة والدخول فيها يكون شاملا، قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) [البقرة/٢٠٨]

قال الإمام الطبري في تفسيره:

(يعني جل ثناؤه بذلك: اعملوا أيها المؤمنون بشرائع الإسلام كلها، وادخلوا في التصديق به قولاً وعملاً ودعوا طرائق الشيطان وآثاره أن تتبعوها فإنه لكم عدو مبين لكم عداوته وطريق الشيطان الذي نهاهم أن يتبعوه هو ما خالف حكم الإسلام وشرائعه).

وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية:

(يَقُولُ تَعَالَىٰ أَمْرًا عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ الْمُصَدِّقِينَ بِرَسُولِهِ: أَنْ يَأْخُذُوا بِجَمِيعِ عُرَىٰ الْإِسْلَامِ وَشَرَائِعِهِ، وَالْعَمَلِ بِجَمِيعِ أَوَامِرِهِ، وَتَرْكِ جَمِيعِ زَوَاجِرِهِ مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ الْعَوْفِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَجَاهِدٍ، وَطَاوُسٍ، وَالضَّحَّاكِ، وَعِكْرِمَةَ، وَقَتَادَةَ، وَالسُّدِّيَّ، وَابْنَ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ﴾ يَعْنِي: الْإِسْلَامَ).

وقال العلامة السعدي عن هذه الآية في تفسيره:

# صنائع المعروف تقي م صارع السوء !!

## كتبه: المحرر

جَاءَ مَفْهُومُ صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ فِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ( صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ... ).

و معنى (صنائع المعروف تقي مصارع السوء): صنائع: جمع صنيع، وهي ما اضطنعت منه خير تقي به السقوط في الهلكات، وأهل المعروف في الدنيا: هم أهل المعروف في الآخرة، وهذا تنويه عظيم بفضل المعروف. والمعروف هو جملة أفعال الخير التي أمر الله بها في كتابه العزيز: كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج: 177].

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ ". وقال صلى الله عليه وسلم: إن الصدقة لتطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء. رواه الترمذي وغيره. قال العلماء: والمراد ميتة السوء أو مصارع السوء: ما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم - كالهدم والتري والغرق والحرق، وأن يتخبطه الشيطان عند الموت، وأن يقتل في سبيل الله مدبراً. وقال بعضهم: هي موت الفجاءة. وقيل ميتة الشهرة - كالمصلوب. ومثل ذلك: الحوادث والكوارث التي تشاهد اليوم في كل مكان. والذي يقي من ذلك: هو صنائع المعروف - من الصدقة، وبر الوالدين، وصله الرحم، وإغاثة الملهوف، والإحسان إلى الناس، وعمل الخير بصفة عامة. وقد لخصت أمنا خديجة - رضي الله عنها - صنائع المعروف - التي تقي مصارع السوء - بقولها لبينا صلى الله عليه

وسلم: أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. متفق عليه. نسأل الله تعالى أن يعيذنا وإياكم من كل ما استعاذ منه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً "، وقال عبيد بن عمير: يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قط، وأعطش ما كانوا قط، وأعرى ما كانوا قط، فمن أطعم لله أشبعه الله، ومن سقى لله عز وجل سقاه الله، ومن كسا لله كساه الله. ولصنائع المعروف ثمرات:

١- صرف البلاء وسوء القضاء في الدنيا؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: ( ... وَمَنْ يَسَرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ).

٢- توفيق الله للعبد ونصرت له؛ فقد قررت أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها- هذه الحقيقة لما نزل الوحي بالنبي -صلى الله عليه وسلم-، وحشي على نفسه من ذلك؛ فقالت: ( كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ).

٣- دخول الجنة؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: ( لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَّقِلَبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ تُوذَى النَّاسَ ).

٤- مغفرة الذنوب والنجاة من عذاب وأهوال الآخرة؛ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: ( حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا، فَكَانَ يَأْمُرُ غُلَمَانَهُ

أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ؛ تَجَاوَزُوا عَنْهُ ). ونورد فيما يلي قصتان حدثتا واقعا توخانا أثر وسبب صنائع المعروف وعمل الخير في سلامة الإنسان ونجاته بفضل الله من الكوارث والابتلاءات الفظيعة التي يخرج منها أحد سالما في العادة .

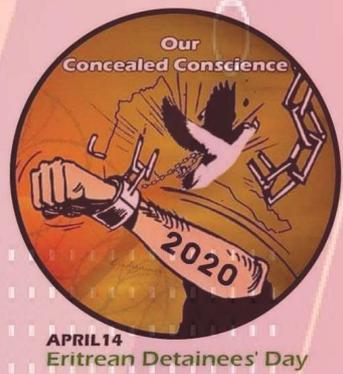
القصة الأولى: يذكر رجل يسمى ابن جدعان وهذه القصة حدثت منذ أكثر من مائة سنة تقريبا فهي واقعية .. يقول: خرجت في فصل الربيع، وإذا بي أرى إبلي سمانا يكاد أن يفجر الربيع الحليب من ثديها، كلما اقترب ابن الناقة من أمه دزت وانفجر الحليب منها من كثرة البركة والخير، فنظرت إلى ناقة من نياقي وابنها خلفها وتذكرت جاراً لي له بُنيات سبع، فقبر الحال، فقلتُ والله لأتصدقن بهذه الناقة وولدها لجاري، والله يقول: " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " [آل عمران: 92] .. وأحب مالي إلي هذه الناقة، يقول: أخذت هذه الناقة وابنها وطرقت الباب على جاري وقلت خذها هدية مني لك .. يقول: فأريت الفرح في وجهه لا بدري ماذا يقول، فكان يشرب من لبنها ويحتطب على ظهرها وينتظر وليدها يكبر ليبيعه وجاءه منها خير عظيم !! فلما انتهى الربيع وجاء الصيف بجفافه، تشققت الأرض وبدأ البدو يرتحلون يبحثون عن الماء والكأ، يقول شددنا الرحال نبحت عن الماء في الدحول، والدحول: هي حفر في الأرض توصل إلى محابس مائية لها فتحات فوق الأرض يعرفها البدو، يقول: فدخلت إلى هذا الدحل لأحضر الماء حتى نشرب - وأولاده الثلاثة خارج الدحل ينتظرون - فتهت تحت الدحل ولم أعرف الخروج! وانتظر أبناؤه يوماً ويومين وثلاثة حتى ينسوا وقالوا: لعل ثعباناً لدغه ومات .. لعله تاه تحت الأرض

لهم قصته مع الرجل الذي أعطاه سيارته . ثم قال أنه لم يتصل به منذ فترة وسوف يتصل به فأخرج هاتفه واتصل عليه فردت زوجته فسألها عن زوجها فأخبرته بأنه بالسجن فسألها عن السبب فقالت لقد كثرت ديونه فسألها عن مكان سجنه ، وفي اليوم التالي أخذ معه مائة ألف ريال واتجه إلى السجن وذهب إلى مدير السجن يسأله عن الرجل وأعطاه المبلغ وطلب منه تسديد ديونه وأن يخبروا بأنه فاعل خير ودفع له المبلغ في سبيل الله . فأستدعى مدير السجن الرجل وقال له أبشرك أن رجلا من الصالحين فاعل خير ترك لك مبلغ مائة ألف ريال ليسدد عنك ديونك ، أخذ الرجل المبلغ وقال لمدير السجن هذا المبلغ لا ينفعني أنا مسجون بمبلغ ثلاث مليون ريال فقال المائة ألف لا تخرجني ولكن يمكن أن تخرج من معي بالسجن فمنهم من يسجن بسبب الأربعة ألف ، والعشرة ألف وبالمائة ألف التي تخصصه أخرج أكثر من سبعة أشخاص دفع عنهم وأخرجهم في سبيل الله . تعجب مدير السجن من ذلك الرجل في أنه لم يفكر بنفسه أو بأولاده ولكنه فرج كرب من معه بالسجن ، وبعد ثلاث أسابيع اتصل الرجل مرة أخرى برقم صاحب السيارة فردت عليه زوجته مرة أخرى فسألها عن زوجها فقالت له بالسجن ، فتعجب من عدم خروجه وذهب إلى السجن ليعلم ما الأمر وقابل مدير السجن وسأله عن سبب عدم خروج الرجل بعد دفعه المائة ألف ريال . فقال له مدير السجن بأن المبلغ ثلاثة ملايين ريال والمائة ألف لا تخرجه وأنه جمع من معه بالسجن ودفع عنهم وأخرج سبعة أنفس في سبيل الله فصعق الرجل مما فعل وقال هذا الرجل غير طبيعي . وطلب من مدير السجن ما يثبت أن الرجل عليه ثلاثة ملايين ، وكان الرجل ثري وصاحب علاقات فذهب إلى الأمراء وإلى المسؤولين وإلى الأغنياء وفي خلال ثلاثة أشهر يجمع ثلاثة ملايين ريال ويأتي ويدفعها عن الرجل ويخرجه من السجن .

\*\*\*\*\*

انقطع .. لا أدري ما سبب انقطاعه ؟ يقول: فقلت له لو تعلم سبب انقطاعه لتعجبت ! ظن أولادك أنك مت جاءوا إليّ فسحبوا الناقة التي كان يسقيك الله منها .. والمسلم في ظل صدقته ، وكما قال صلى الله عليه وسلم : ( صنائع المعروف تقي مصارع السوء!) ، فجمع أولاده وقال لهم: أخسأوا .. لقد قسمت مالي نصفين، نصفه لي ، ونصفه لجارني !  
القصة الثانية : كان هناك رجل مسافر من الطائف إلى الرياض بالسيارة ، وبينما هو في الطريق تعطلت سيارته ومع عائلته وأولاده والجو حار ، فوقف بمحطة من المحطات وبحث عن أحد ليساعده ولكن كانت المشكلة بسيارته قوية لا يتمكن أحد من تصليحها إلا في الرياض أو الطائف وهو في نصف الطريق . فوقف بالشمس وأولاده بالسيارة يفكر ماذا يفعل بأولاده وزوجته وسيارته فإذا برجل خارجاً من المحطة وقف له وسأله خير ما بك ؟ فقال له تعطلت سيارتي ، فوقف معه واستطلع سيارته وقال له أن العطل لا يصلح . وقال له ذلك الرجل أنت معك عائلة فخذ سيارتي وتوكل على الله واذهب إلى الرياض وأنا أجلس أنتظرك وحين تصل أرسل لي سيارة من الرياض لتأخذني فقال له الرجل أنت لم تعرفني ولا أعرفك فكيف تعطيني سيارتك فقال له الأمر عادي سيارتك معي وسيارتي معك .  
استغرب الرجل من ذلك التصرف وقام بأخذ أولاده وركب سيارة الرجل واتجهوا إلى الرياض بينما الرجل الثاني جلس بأحد الكافتريات يتناول الغداء وقام ليصلي وانتظر حتى وصل الرجل صاحب السيارة إلى الرياض وبعث له سيارة أخرى جاءت به وبسيارته .  
و حين وصل إلى الرياض قابل الرجل وسأله عن أي شيء يطلبه وبماذا يكافئه فقال له الرجل أنا لم أفعل شيء ، فشكره كثيراً وأخذ رقم هاتفه ، وممرت الأيام والليالي وجلس في مجلس فذكروا فيه أفعال الخير وذكروا فيه صنائع المعروف فقال ذلك الرجل كنت أتوقع أن ليس بالدينا خير حتى جاء ذلك الرجل وأعطاني سيارته وفعل معي ما لا يفعله الأخ مع أخيه وحكي

وهلك .. وكانوا والعياذ بالله ينتظرون هلاكه طمعاً في تقسيم المال والحلال ، فذهبوا إلى البيت وقسموا الميراث ، فقام أوسطهم وقال: أتذكرون ناقة أبي التي أعطاه لجاره ، إن جارنا هذا لا يستحقها ، فلنأخذ بعيراً أجرباً فنعطيه الجار ونسحب منه الناقة وابنها ، فذهبوا إلى المسكين وقرعوا عليه الدار وقالوا: أخرج الناقة .. قال : إن أباكم أهداها لي .. أتعشى وأتغدى من لبنها ، فاللبن يُغني عن الطعام والشراب كما يُخبر النبي، فقالوا : أعد لنا الناقة خير لك ، وخذ هذا الجمل مكانها وإلا سنسحبها الآن عنوة ، ولن نعطك منها شيئاً ! قال : أشكوكم إلى أبيكم .. قالوا: اشك إليه فإنه قد مات !! قال : مات .. كيف مات؟ ولما لا أدري؟ قالوا : دخل دحلاً في الصحراء ولم يخرج ، قال : اذهبوا بي إلى هذا الدحل ثم خذوا الناقة وافعلوا ما شئتم ولا أريد جملكم ، فلما ذهبوا به وراء المكان الذي دخل فيه صاحبه الوفي ذهب وأحضر حبلاً وأشعل شعلة ثم ربطه خارج الدحل فنزل يزحف على قفاه حتى وصل إلى مكان يجبو فيه وآخر يتدحرج .. ويشم رائحة الرطوبة تقترب، وإذا به يسمع أنيناً وأخذ يزحف ناحية الأنين في الظلام ويتلمس الأرض ، ووقعت يده على طين ثم على الرجل فوضع يده فإذا هو حي يتنفس بعد أسبوع من الضياع ، فقام وجره وربط عينيه ثم أخرجه معه خارج الدحل وأعطاه التمر وسقاه وحمله على ظهره وجاء به إلى داره ، ودبت الحياة في الرجل من جديد ، وأولاده لا يعلمون ، قال : أخبرني بالله عليك كيف بقيت أسبوعاً تحت الأرض وأنت لم تموت !! قال: سأحدثك حديثاً عجباً ، لما دخلت الدحل وتشعبت بي الطرق فقلت أوي إلى الماء الذي وصلت إليه وأخذت أشرب منه، ولكن الجوع لا يرحم ، فالماء لا يكفي .. يقول : وبعد ثلاثة أيام وقد أخذ الجوع مني كل مأخذ، وبينما أنا مستلقٍ على قفائي سلمت أمري إلى الله وإذا بي أحس بلبن يتدفق على لساني فاعتدلت فإذا بإناء في الظلام لا أراه يقترب من فمي فأرتوي ثم يذهب ، فأخذ يأتيني في الظلام كل يوم ثلاث مرات ، ولكن منذ يومين



# إعلان

## للاشطين والمهتمين بقضية المغيبين قسرا في إرتريا

حيث يقترب - ١٤ إبريل - يوم المعتقل الإرتري ، وفي إطار إستعدادها لإنطلاقة حملة هذا العام تهيب تنسيقية يوم المعتقل الإرتري بكل الأحرار للتواصل معها والمشاركة في التحضيرات التي تسبق إنطلاق الحملة في عامها الثامن .

- معا نجعل القضية الإنسانية والوطنية حية ..
- ونكشف ما يريد إخفاءه الجلاذ والسجان ..
- وهذا أقل واجب يمكن تقديمه للمغيبين خلف الأسوار.

تنسيقية يوم المعتقل الإرتري

9 مارس 2020